

شرح أصول الكافي

[248] عنه وعم الاضرار له وعدم التطلع إلى داره ونحو ذلك. (وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم) يعني بأعمالكم وأخلاقكم وورعكم فإن الناظر إليها يطلب المتابعة لكم. (فإن أحدكم إذا أطالب الركوع والسجود هتب إبليس من خلفه فقال يا ويله) الهتف الصيحة والصراخ والويل الحزن والمشقة والهلاك من العذاب، وقد يراد به معنى التعجب وأضافه إلى ضمير الغائب دون ياء المتكلم كراهة أن يضيفه إلى نفسه ومعنى النداء فيه يا حزنه ويا هلاكه أحضر فهذا وقتك وأو أنك، فكأنه نادي الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفطيع وهو الندم على ترك السجود لادم (عليه السلام) ولحقوق ما لحقه من اللعن والطرده ويفهم من قوله: (أطاع وعصيت وسجد وأبيت) أن تأسفه أو لا على تركه طاعة الرب مطلباً واتبان ابن آدم بها وثانياً على تركه خصوص الأمر بأصل السجود وإتيان ابن آدم به وإن كانت السجدة متغايرتين. * الأصل 10 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أبي زيد، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه، ثم قال: يا عيسى بن عبد الله ليس منا - ولا كرامة - من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أروع منه. * الشرح قوله (فرحب به) رحب بالتشديد أي قال مرحباً أي أو نزلت مكاناً واسعاً من الرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع وهذا يقال للتعظيم والتكريم. (ليس منا ولا كرامة) أي ليس منا أهل البيت أو ليس من خلص شيعتنا ولعل المراد بالكرامة هي الكون في دار المقامة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما يظهر من الخبر الآتي أو دخول الجنة والفوز بنعيمها بغير حساب. (وكان في ذلك المصر أحد أروع منه) قيل أراد بالأحد غير الشيعة من أهل الخلافة، والتعميم محتمل، فيه حث بليغ لكل أحد على تحصيل نهاية الورع والله ولي التوفيق. 11 - عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أوصني، قال أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد وأعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه. * الأصل